http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1954) السنة الثامنة - الخميس (4) تشرين الثاني 2010

طالباني: لا تسمحوا للإرهاب باستغلال خلافاتنا السياسية

□ بغداد / المدى

دان رئيس الجمهورية جلال طالباني سلسلة الجرائم الإرهابية التي استهدفت الأبرياء في مناطق مختلفة من بغداد، وأكد الرئيس أن هذه الأعمال الإرهابية تهدف إلى تعويق مفاوضات تشكيل الحكومة، وتقتضي مواجهتها العمل فوراً لسد الثغرات التي يتسلل منها الإرهابيون، وتقديم الدعم الكامل لأجهزة الأمن والإسراع في تشكيل حكومة الشراكة الوطنية التي تتولى المسؤولية الكاملة عن أمن البلاد.

وفي ما يأتي نص البيان:

"أقدمت القوى الارهابية الغاشمة على ارتكاب سلسلة منسقة من الجرائم ضد أبناء شعبنا بتفجير سيارات مفخخة وعبوات ناسفة في مناطق مختلفة من بغداد، ما أدى إلى سقوط العشرات من الشهداء والمئات من الجرحى والمصابين واحداث خسائر مادية كبيرة.

إن التوقيت المنسق لهذه الجرائم واختيار مواقعها واستهداف المدنيين الآمنين يشي بالمآرب الشريرة لمرتكبيها ومن يقف وراءهم، فهم يهدفون إلى إشاعة الرعب والهلع وإثارة الفتن ودفع البلاد إلى حافة الاحتراب الاهلي، وتعويق مفاوضات تشكيل الحكومة التي بلغت مراحل متقدمة، وتعطيل العملية السياسية برمتها.

إن هذه الجرائم التي تثير أشد مشاعر الغضب والاستنكار لدى الشعب العراقي برمته، قد ارتكبت ضد مواطنين أبرياء وقربٍ محلات تجمع سكاني ما لا يدع مجالاً للشك في نوايا مدبريها والقائمين بها، الأمر الذي يؤكده انها تأتي في اعقاب الاعتداء الآثم على كنيسة النجاة الذي راح ضحيته العشرات من أبناء العراق الأصلاء. إن الأجهزة والسلطات المعنية مطالبة بالعمل الفوري لسدّ الثغرات التي يتسلل منها الارهابيون والقيام بعمليات ونشاطات استخبارية استباقية لكشف مخططاتهم واحباطها.

وفي الوقت ذاته فان علينا جميعاً، قيادات وقوى سياسية ومواطنين، أن نقدم الدعم الكامل لأجهزة الأمن وألا نسمح لقوى الظلام والشر باستثمار خلافاتنا السياسية وتباين انتماءاتنا الدينية والمذهبية والقومية والفكرية كمنفذ لشق صفوف شعبنا وتصديع وحدته.لم يعد ثمة وقت للتلكؤ والتسويف، وحان أوان تشكيل حكومة الشراكة الوطنية التي تتولى المسؤولية الكاملة عن أمن البلاد واستقرارها، ولن يكون التعثر والابطاء سوى عوامل تساعد الاشرار في بلوغ نواياهم الاثيمة. أسأل الله تعالى أن يسدد خطانا من أجل توحيد جهودنا لمواجهة العدو المشترك الذي يستبيح دماءنا ويحاول بث الفرقة بيننا.

المالكي: تفجيرات سياسية بامتياز لتعطيل تشكيل الحكومة

□ بغداد / المدى

دان رئيس الوزراء نوري المالكي الأعمال الإجرامية التي استهدفت المسيحيين في كنيسة سيدة النجاة والمدنيين الأبرياء في مناطق بغداد، وقال انها تفجيرات سياسية بامتياز هدفها تعطيل تشكيل الحكومة.

وقال بيان لمكتب المالكي تسلمت المدى نسخة منه امس ان الأعمال الإجرامية التي استهدفت المسيحيين في كنيسة سيدة النجاة والمدنيين الأبرياء في مناطق بغداد، هي تفجيرات سياسية بامتياز هدفها تعطيل تشكيل الحكومة بعد أن لاحت بالأفق بوادر الاتفاق بين القوى والكتل السياسية المخلصة على تشكيل الحكومة وعقد جلسة مجلس النواب.

ودعا المالكي القوى السياسية والأحزاب والشخصيات وعلماء الدين والعشائر ومنظمات المجتمع المدني إلى اليقظة والحذر من المخططات المشبوهة التي تستهدف وحدة وسيادة واستقلال العراق، كما ندعو إلى رص الصفوف والوقوف بوجه هذه المؤامرة المشبوهة، وان أي استغلال سياسي لدماء وآلام الأبرياء يعد خطيئة كبرى ويتعارض مع المصالح العليا للبلاد.

واكد المالكي انه اصدر اوامر صارمة للقوات المسلحة بالضرب بقوة وحزم وملاحقة القتلة والمجرمين ومن يحاول العبث بأمن البلاد وإثارة الفتنة الطائفية، وسيواجه المخالفون لهذه الأوامر والتوجيهات أقصى العقوبات ويعدون شركاء للإرهابيين في جرائمهم البشعة.

رئاسة كردستان تدعو إلى وضع حد للتفجيرات الكارثية

□ بغداد / المدى

دعت رئاسة إقليم كردستان امس الاربعاء الى وضع حد لما يحصل في البلاد من تفجيرات كارثية.

وقال بيان لرئاسة الاقليم نشر امس على الموقع الالكتروني الهجمات والجرائم الارهابية في مدينة بغداد وصلت بشاعتها الى الحد الذي لم يدع مجالا لأحد بأن يصوغ للارهاب تعريفا آخر غير ما رايناه بالأمس في شوارع بغداد من قتل وتدمير وانتهاك لكل القيم والاعراف وما رأينا قبله في كنيسة (سيدة النجاة) من مشاهد مروعة يندى لها جبين كل من يحمل في قرارة نفسه وازعا من ضمير.

وقال البيان: "ينتابنا أسف وقلق كبيران ونحن نرى تعرض بلدنا وأهلنا الى مخطط ارهابي وإجرامي آثم، بحيث لايمر يوم دون وقوع كوارث وفواجع تقشعر لها الأبدان، لذا نقول ان هذه الدماء والدموع يجب أن تستوقفنا لنستذكر تضحياتنا الجسيمة لعقود خلت، سيما واننا نرى بأن هناك تهديدات ومخاطر جمة تحدق بهذه المكتسبات التي حققناها بالكفاح الطويل، ومن واجبنا اليوم أن ندعو كافة القوى السياسية الوطنية للوقوف بوجه هذا الخطر المحدق".

واشار الى ان الارهابيين وقوى الشر ومن يناصرهم يريدون إبادة وحرق كل ما ينبض بالخير والقيم السمحاء، ولكن الغريب هذه المرة انهم باتوا يصولون ويجولون في البلاد دون خوف أو رادع، وإلا كيف تسنى لهم تفجير كل هذا العدد الهائل من السيارات المفخخة والعبوات الناسفة وقصف الأحياء السكنية بالصواريخ في يوم واحد.

وتابع البيان: "اننا إزاء هذه التفجيرات الكارثية المروعة التي أودت بحياة العشرات من أهلنا، لايسعنا إلا ان نصلي لضحايانا البررة ونقدم خالص تعازينا ومواساتنا لذوي الضحايا، مبتهلين الى الله سبحانه وتعالى أن يتغمد أرواح الشهداء بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته ويمن على المصابين بالشفاء العاجل.

كما نعلن عن إستعداد كافة المستشفيات والمراكز الطبية والصحية في إقليم كردستان لاستقبال المصابين وتقديم كل الامكانات المتاحة من أجل العناية بهم".

الصحة تعلن حصيلة تفجيرات الثلاثاء وحملة واسعة لإسعاف الضحايا

مصادر أمنية: تفجيرات بغداد تستهدف "المسار السياسي".. وقد تتصاعد مع اقتراب الحكومة الجديدة

□ بغداد / المحرر السياسي

رجحت تقارير امنية غير رسمية محاولة تنظيم القاعدة لاحداث انقلاب سياسي وعسكري في بغداد، وان نشاطها سيتصاعد مع اقتراب تشكيل الحكومة الجديدة.

ويأتي ذلك، في وقت دان الامين العام للجامعة العربية تفجيرات بغداد الاخيرة، داعيا السياسيين العراقيين الى تجاوز خلافاتهم.

وحذر الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى من تدهور الوضع الأمني في العراق بعد سلسلة التفجيرات التي استهدفت مناطق عديدة من العاصمة بغداد وأوقعت العشرات من الشهداء والجرحى.

واشار المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة العربية احمد عيسى في تصريح صحفي إلى إن موسى وصف تلك الجريمة بالشنعاء محذرا من تدهور خطر في الأوضاع الداخلية للعراق في حال استمرت تلك الأعمال الدموية التي لا يدفع ثمنها سوى الضحايا الأبرياء الذين لا ذنب لهم.

ودعا الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى جميع القيادات العراقية بالالتفاف حول مصلحة العراق أولاً وتنحية أي خلافات أخرى جانباً، مطالباً بسرعة تشكيل الحكومة العراقية للمساعدة في إنهاء حالة الانفلات الأمني التي يشهدها العراق منذ أيام عدة داعيا في الوقت ذاته استمرار الجامعة العربية في سياساتها الداعمة للعراق وشعبه حتى يتمكن القادة العراقيون من تحقيق المصالحة الوطنية وإعادة اللحمة إلى الصف العراقي.

وعبر الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى عن خالص عزائه لأهالي ضحايا كنيسة سيدة النجاة، وإلى بطريرك الكلدان رئيس الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية في العراق الكاردينال مار عمانوئيل الثالث دلي، وللشعب العراقي بصفة عامة، معرباً عن حزنه وأسفه الشديدين لهذا العنف غير المبرر. يشار الى ان تنظيم القاعدة في العراق اكد ان المسيحيين اصبحوا "اهدافا مشروعة" بعد انتهاء مهلته التي حددها للكنيسة القبطية في مصر لاطلاق سراح سيدتين، حسبما ذكر المركز الاميركي لمراقبة مواقع الجماعات المسلحة.

واضاف "ان وزارة الحرب بما يسمى بدولة العراق الاسلامية تعلن ان كل المراكز والمنظمات والهيئات رؤساء واتباعا اهداف مشروعة حيثما تطولها الايدي".

ونفذت مجموعة مسلحة الاعتداء على كنيسة سيدة النجاة خلال الاحتفال بالقداس مساء الاحد الماضي في بغداد عشية عيد جميع القديسين. ويعتبر الاعتداء من الاكثر دموية ضد المسيحيين في البلاد.

وفي اوربا، عبر وزير الخارجية ونائب المستشارة الألماني الاتحادي غويدو فيستريفيله عن استيائه البالغ وادانته للهجوم الذي تعرضت له كاتدرائية في بغداد الأحد الماضي وتفجيرات بغداد امس الاول.

وقال رئيس الدبلوماسية الألمانية "أشعر بالاستياء البالغ وأدين بأشد العبارات الموجة الأخيرة من العنف الذي يشهده العراق" وأضاف "أبعث إلى أسر وأقارب الضحايا بأحر تعازينا القلبية وللجرحى التمنيات بالشفاء العاجل" حسب تعبيره.

وتابع فيستريفيله "إن المدنيين، بما في ذلك أتباع الجماعات الدينية المختلفة، يفقدون حياتهم في العراق لأن الإرهابيين يريدون عرقلة تحقيق المصالحة والاستقرار في البلاد" وفق قوله.

وختم الوزير بالقول "لذلك فإنني أناشد مرة أخرى القوى السياسية كافة في البلد كي يسارعوا إلى تشكيل حكومة شاملة ومؤهلة "لأن" ذلك فقط سيمكن من استمرار عملية الإصلاح الضرورية في العراق وسيفضي إلى القضاء على الإرهاب".

▪ عمرو موسى: على السياسيين العراقيين تنحية الخلافات جانبا

حصيلة الثلاثاء

الى ذلك، أعلنت وزارة الصحة أن الحصيلة النهائية لضحايا انفجارات بغداد ليوم امس الاول بلغت ٤٢٤ شخصا بين شهيد وجريح، مؤكدة أن معظم الجرحى خرجوا من المستشفيات الحكومية بعد تماثلهم للشفاء.

ونقلت وكالة انباء كردستان امس الاربعاء عن وزير الصحة صالح الحسناوي قوله إن عدد ضحايا انفجارات ليلة أمس الثلاثاء بلغت ٤٢٤ حيث استشهد ٦٤ وأصيب ٣٦٠ بجروح متباينة، بين الكبيرة والمتوسطة والبسيطة"، موضحاً أن "هذه الإحصائيات هي النهائية والدقيقة".

وأشار إلى أن "معظم الجرحى خرجوا من المستشفيات الحكومية بعد تلقيهم العلاج اللازم"، مؤكداً أن "اكثر المستشفيات الحكومية التي تلقت الجرحى هي ابن النفيس ومدينة الطب واليرموك والكاظمية ومستشفى الجوادر والكندي".

ودعت امس وزارة الصحة المواطنين في بغداد إلى الذهاب للمستشفيات ومصارف الدم الحكومية للتبرع بالدم بهدف انقاذ الجرحى والمصابين اثر الانفجارات.

إرهابيون عرب

في المقابل، كشف مصدر في الداخلية عن أن تفجيرات السيارات الملغمة في بغداد أمس نفذها مسلحون عراقيون وعرب مبينا أن الهدف من التفجيرات هو إحداث انقلاب عسكري وسياسي في بغداد.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة كردستان للأنباء إن "المعلومات التي تم الحصول عليها تشير إلى أن التفجيرات التي حدثت في مناطق مختلفة من بغداد نفذها مسلحون عراقيون وعرب"، لافتا إلى أن "القوات الأمنية لم تتمكن من اعتقال أي من منفذي تلك التفجيرات".

لافتا إلى أن "معلومات أستخبارية دقيقة تتعلق بالأمن القومي وصلت إلى القيادة العامة للقوات المسلحة بشأن التفجيرات تدلل ضلوع جهات خارجية وبدعم داخلي لإحداث انقلاب عسكري وسياسي في البلاد".

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد عقد اجتماعا امنيا طارئا ضم الوزراء الأمنيين، وقيادة عمليات بغداد، لبحث تداعيات التفجيرات الدموية.

واعلن الناطق الرسمي باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا: "ان هناك معلومات استخباراتية، بان الارهابيين سيقومون بتصعيد عملياتهم مع قرب تشكيل الحكومة، للتشويش على العملية السياسية". واتهم عطا حزب البعث وتنظيم القاعدة الارهابيين بالتورط بهذه العمليات.

واسط تتحسب

وفي تطور امني أعلن آمر قوات الرد السريع في محافظة واسط، امس الأربعاء، عن اعتقال ثلاثة مسلحين شمال المحافظة كانوا يخططون لتنفيذ هجمات انتحارية في بغداد والمحافظات الأخرى.

ونقلت وكالة السومرية نيوز عن المقدم عزيز الإمارة في قوله إن "قوة أمنية تابعة إلى الفوج الثاني في قوات الرد السريع نفذت، صباح أمس، عملية دهم في ناحية الوحدة شمال واسط، أسفرت عن اعتقال ثلاثة مسلحين كانوا يخططون لتنفيذ هجمات انتحارية في بغداد وعدد من المحافظات الأخرى بضمنها محافظة واسط".

وأوضح الإمارة أن "عملية الاعتقال تمت وفق معلومات إستخبارية دقيقة جمعتها الأجهزة الأمنية من خلال التنسيق مع القوات الأمنية الأخرى تفيد بتحركات مريبة لبعض الأشخاص"، مبيناً أنه "صدرت بحق المعتقلين مذكرات قبض وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب على خلفية التخطيط وتنفيذ عمليات إرهابية عدة في مناطق مختلفة من البلاد". وتنص المادة أربعة من قانون مكافحة الإرهاب لسنة ٢٠٠٥ على أن من الأعمال التي تعد إرهابية هو العمل بالعنف والتهديد على إثارة فتنة طائفية أو حرب أهلية أو اقتتال طائفي وذلك بتسليح المواطنين أو حملهم على تسليح بعضهم البعض بالتحريض أو التمويل.

وأشار الإمارة إلى أن "الأجهزة الأمنية نقلت المعتقلين إلى أحد مراكز الاحتجاز الأمني لإجراء التحقيقات اللازمة معهم قبل إحالتهم إلى المحاكم المختصة". واتخذت قيادة شرطة واسط إجراءات أمنية مشددة لحماية المواطنين من أي هجمات محتملة على خلفية التفجيرات الانتحارية التي استهدفت العاصمة بغداد.

وقال قائد شرطة واسط اللواء خلف شافي جبر إن "الأجهزة الأمنية في المحافظة بضمنها قوات الشرطة والجيش اتخذت جملة من التدابير الاحترازية لمنع وقوع أي هجمات محتملة على خلفية التفجيرات التي ضربت بغداد مساء أول أمس الثلاثاء".

وأوضح جبر أن "الإجراءات تضمنت استنفاراً كاملاً للقوى الأمنية وزجها في واجبات متداخلة بعد تقسيم مدن المحافظة، خصوصاً مركزها مدينة الكوت، إلى قطاعات عدة تتولى حماية كل منها قوة معينة".

وأضاف جبر أنه "تم إغلاق الشوارع الرئيسة المؤدية إلى منطقة الأسواق التجارية بشكل كامل أمام حركة المركبات، كما تم منع توقف السيارات بمختلف أنواعها في الشوارع الرئيسة الأخرى خصوصاً أمام الدوائر والمؤسسات الحكومية".

إدانة سياسية

سياسيا، دان بيان صحفي صدر امس الاربعاء عن الكتل الوطنية المجتمعة ضمن مبادرة رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني التفجيرات الارهابية الاخيرة.

وقال بيان تلقت المدى نسخة منه: "ان هذه الجرائم رسالة واضحة من اعداء العراق الى شعبنا الأبي بأن الحرب مع الارهاب ما زالت قائمة، وان شعبنا ماض في بناء حكومة الشراكة الوطنية وسيادة القانون والمؤسسات ولن تنال من صمودنا ووحدتنا هذه الاعمال القذرة التي تكشف عن وحشية هؤلاء القتلة المجرمين فكما استهدف الارهاب اتباع الطائفية المسيحية امتدت يده الاثمة للمسلمين اليوم دون أن تميز بين عراقي وعراقي".

واكد ان الكتل السياسية الوطنية التي تجتمع من اجل وضع اللمسات الاخيرة لانعقاد مجلس النواب وتشكيل الحكومة، تدين هذه الاعمال الاجرامية وتؤكد وقوفها صفاً واحداً في مواجهة الارهاب، وتدعو الجهات الامنية الى اليقظة والحذر وضرب قواعد الارهاب والجريمة بقوة.

تضامن شعبي

وشهدت بغداد ومحافظات مجاورة حركة متسارعة لمساعدة الجرحى والمتضررين من التفجيرات الارهابية، فبعد ان ابلغ شهود عيان المدى صباح امس ان عددا من سكان الاعظمية سارعوا لمساعدة ضحايا تفجير الكاظمية، انطلقت قافلة مساعدات طبية وإنسانية من الأنبار إلى بغداد.

وقال نائب محافظة الأنبار حكمت جاسم زيدان إن "قافلة المساعدات الطبية والإنسانية التي أعدتها إدارة المحافظة انطلقت، صباح اليوم، إلى العاصمة بغداد للتبرع بالدم وتقديم الدعم لأسر الضحايا الذين سقطوا خلال التفجيرات التي شهدتها بغداد أول أمس".

وشهدت محافظة الأنبار، منذ الساعة الخامسة من فجر امس، حملة واسعة للتبرع بالدم بعد رفع حظر التجوال عن المدن ووصل عدد المتبرعين إلى نحو ١٣٤٦ مواطناً من بينهم نساء وشيوخ طاعنون في السن في مراكز مخصصة بحسب مصادر طبية في الرمادي مركز المحافظة.

وأضاف زيدان أن "الوفد الذي يرافق القافلة يضم مدير دائرة صحة الأنبار وعدداً من أعضاء المجلس ومستشارين ومعاونين وموظفين في إدارة المحافظة ووجهاء المحافظة وأطباء"، مشيراً إلى أن "الصرخات التي أطلقها أهالي بغداد يوم أول أمس، مزقت قلوبنا"، بحسب تعبيره.

نقطة ضوء

أحمل صليبي

□ حازم مبيضين

أتابع من بعيد الأنباء القادمة من بغداد بلون الدم والغبار، أشعر بالمزيد من الأسى يتغلغل في مسامات الروح قبل الجسد، وأحس بالدمع يتجمع في المآقي ويرفض الانهمار فيحرق خلايا دماغي، أحاول غسل نفسي من آثار رؤية الدم يصبغ شوارع مدينة السلام، فاصطدم بأن علي الاغتسال في دجلة والفرات على بعد المسافة واستحالة الوصول، أغمر رأسي بالوسائد فأكتشف أن تحتها متفجرات أعدها الإرهابيون، أصحو على أصوات الغربان التي تنعق في فضاء بيتي، وحين أغادر إلى الشوارع ترافقني بومة في كل خطواتي، وحين أعود مهدوداً أكتشف أن المزيد من دماء الأبرياء صبغت جدران محلة في البصرة أو الموصل، وأن الأشلاء البريئة التصقت بإسفلت الشارع في الحلة وكربلاء، والأكثر مأساويةً وحزناً أن بيوت الله أصبحت هدفاً لأعداء السلام والرفاهية والديمقراطية وحقوق الإنسان، مثلما أصبحت هدفاً لأعداء الله، المسبحين بفضله علناً، والمبغضين الكارهين لأنبيائه وتابعيهم في السر، والعاملين على تفجير الحقد والضغينة بين أتباع دياناته السماوية.

يتلبسني الغضب الأسود كلما سمعت أن متمسحاً مدعياً ارتكب باسم الدين جريمة ضده، وأكثر حين أجد من يبرر فعلته باسم الدين، وأكثر حين يستهدف مدع للتدين جريمة ضد أبناء دينه المعتنقين لمذهب غير مذهبه، وأكثر حين يستهدف مواطنيه من معتنقي ديانة سماوية أخرى، وأكثر حين يتم استهداف المصلين وهم يتلون أدعيتهم لخالقهم في بيته، وأكثر حين يكون الهدف نشر الضغينة والفرقة والبغض بين أبناء الشعب الواحد، وأكثر حين يكون الفاعل غريباً عن أرض الرافدين تسلل إليها بهدف تحقيق أهدافه المريضة والغريبة عن أخلاق العراقيين، وأكثر حين يسعى البعض لتحميل الضحية مسؤولية مقتله، وأكثر حين يحاول البعض تحميل رجال الأمن المسؤولية لمحاولتهم إنقاذ الرهائن ويطالبونهم بالتفاهم مع القتلة، وكأن الحوار معهم قد يفضي إلى نتيجة، والمؤلم أن من بين هؤلاء ساسة عراقيين كبار، يطرحون أنفسهم كقياديين وفكروا للحظة أن بإمكانهم اختلاس موقع رئاسة الجمهورية لمجرد انتسابهم إلى طائفة بعينها.

بعد الكنيسة جاء دور الشوارع والساحات، وانفجر برميل الحقد ليقتل ويجرح ما يقارب المئتي إنسان كل ذنبهم أنهم كانوا في الأماكن المستهدفة عشوائياً من المجرمين والقتلة، لم يوفر الإرهاب الكرخ ولا الرصافة، وكانت سياراته المفخخة مصائد للمواطنين بغض النظر عن ديانتهم أو قوميتهم،

واستهدفت معظم التفجيرات المقاهي والمطاعم الشعبية، وعدداً من الأسواق فيما ضربت قذائف الهاون منازل المدنيين في الأحياء الشعبية. وكأن الرسالة تقول إنه لا مكان آمن في العراق، فالموت يطوف على الفنادق والمقاهي والشوارع والمكاتب، وإذا لم يكن المواطن في واحد منها، فإن الموت يذهب إليه في بيته، ليكون الموت والإرهاب موزعاً بالتساوي على أبناء الرافدين.

أمس كنت أحمل صليبي وأشارك في تشييع ضحايا الهجوم الإرهابي ضد المؤمنين وهم يصلون في كنيسة سيدة النجاة في بغداد، ومعي كان يمشي السيد المسيح والأنبياء كافة، وكنت أرى الدمع ينهمر من العيون المقدسة، والغضب الإلهي يتفجر من بين أصابعهم، وكنت أتابع لعناتهم على المجرمين الذين قتلوا بدم بارد أكثر من خمسين مؤمناً برب العزة وهم يلوذون ببيته، كان الصليب يضغط على روحي البائسة، وكنت أجر خطوات أقدامي المثقلة بوهن الإحساس بالتخلي عن واجب الوقوف مع أبناء الرافدين وأنا أتطلع إلى الكتبة الذين انتدبوا أنفسهم للمطالبة بعدم إعدام طارق عزيز بسبب ديانته، ولم ينبسوا ببنت شفة وهم يتابعون أنباء مصرع أكثر من خمسين بريئاً ينتمون للديانة نفسها، وكل جريمتهم أنهم ذهبوا للصلاة في كنيستهم تقرباً لخالقهم وطلباً لمغفرته.